

## «الصحة العالمية» تحت هذه الدول على الاستعداد لـ «أوميكرون»



مانيللا - رويترز

حثت منظمة الصحة العالمية دول آسيا والمحيط الهادئ، الجمعة، على تعزيز قدرات الرعاية الصحية وتطعيم شعوبها بشكل كامل، استعداداً لزيادة حالات وباء «كوفيد-19» مع انتشار السلالة الجديدة «أوميكرون» على مستوى العالم على الرغم من قيود السفر.

وعلى الرغم من إغلاق حدودها أمام الوافدين من دول الجنوب الإفريقي عالية الخطورة، أصبحت أستراليا أحدث دولة تسجل إصابة محلية بالمتحور الجديد، وذلك بعد يوم من تسجيل حالات إصابة محلية في خمس ولايات أمريكية. وبدأ «أوميكرون» في الانتشار في آسيا هذا الأسبوع مع تسجيل حالات في الهند واليابان وماليزيا وسنغافورة وكوريا الجنوبية.

وشدد العديد من الحكومات إجراءات السفر لتجنب انتقال المتحور الجديد إليها، لكن تحذير منظمة الصحة لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، التي يبلغ عدد سكانها حوالي 650 مليون شخص، شدد على أن ضوابط الحدود لن تكسبها سوى بعض الوقت. وقال المدير الإقليمي للمنظمة لمنطقة غرب المحيط الهادئ تاكيشي كاساي في إفادة إعلامية: ينبغي ألا

يعتمد الناس فقط على الإجراءات الحدودية.

وأضاف: الأهم هو الاستعداد لهذه السلالات المتحورة ذات القابلية العالية للانتشار. حتى الآن تشير المعلومات المتاحة إلى أنه لا يتعين علينا تغيير نهجنا.

وتختلف معدلات التطعيم من بلد إلى آخر في منطقة آسيا والمحيط الهادي، لكن هناك فجوات مقلقة. فإندونيسيا، رابع أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان والتي كانت يوماً ما بؤرة لتفشي «كوفيد-19» في آسيا، قامت بتطعيم حوالي 35 في المئة فقط من سكانها البالغ عددهم 270 مليون نسمة.

وقال كبير المسؤولين الطبيين في أستراليا: إنه من المرجح أن يصبح «أوميكرون» السلالة المهيمنة على مستوى العالم في غضون أشهر، ولكن في هذه المرحلة لا يوجد دليل على أنه أكثر خطورة من سلالة «دلتا» التي اجتاحت العالم في وقت سابق هذا العام.

وأوضح بول كيلبي كبير المستشارين الطبيين للحكومة الأسترالية للصحفيين: أظن أنه خلال الأشهر (القليلة المقبلة) سيكون أوميكرون هو الفيروس الجديد في العالم.

في الولايات المتحدة، كشفت إدارة الرئيس جو بايدن النقاب عن مجموعة من الإجراءات للحماية من انتشار الفيروس. واعتباراً من الساعة 12:01 صباحاً بتوقيت شرق الولايات المتحدة (05:01 بتوقيت جرينتش) يوم الاثنين، سيتعين على المسافرين الدوليين الذين يصلون إلى الولايات المتحدة جواً الحصول على اختبار سلبي للكشف عن «كوفيد-19» قبل يوم واحد من السفر.

وأضاف بايدين الخميس: سنحارب هذا المتحور بالعلم والسرعة وليس بالفوضى والارتباك، وحث الأمريكيين على الاستعداد لارتفاع الإصابات خلال فصل الشتاء. وحصل أقل من 60 في المئة من سكان الولايات المتحدة، أو حوالي 196 مليون شخص، على التطعيم الكامل، في واحدة من أقل المعدلات بين الدول الغنية. وتسارعت قيود السفر العالمية، حيث أعلنت هونج كونج وهولندا والنرويج وروسيا، ضمن دول أخرى، عن إجراءات جديدة الخميس. وقالت ماليزيا الجمعة، إنها ستشدد القيود أكثر.